

فاعلية برامج البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد

المدرس المساعد ازهار مهدي عبود الرفياعي*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٥/٧/١٧

المستخلص:

يهدف البحث الى اعطاء فكرة عن مفهوم البحث والتطوير واثره في تطوير المكتبات الجامعية ، وبيان اهم العوامل التي تؤثر على برامج البحث والتطوير. وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض عملية التطور. واخيرا تم عرض اعم الاستنتاجات والنتائج التي توصل اليها البحث .

المقدمة:

وفي مختلف النشاطات البحثية الاساسية Scientific Research والنشاطات التطويرية ونشاطات العمل التكنولوجي Processing Technological واهمية كل منها في عمل المكتبة الجامعية.

وعليه تتلخص مشكلة البحث بالاسئلة الآتية :
١- ماهي العوامل التي تؤدي الى عدم الاهتمام بالبحث والتطوير في المكتبات الجامعية ؟
٢- هل توجد علاقة بين البحث والتطوير في المكتبات الجامعية وتدريب العاملين فيها ؟
٣- هل هناك تاثير للبحث والتطوير في تطوير العمل والاجراءات والخدمات في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية) ؟

اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال الاتي :
١- تكمن اهمية البحث من خلال اهمية موضوع البحث والتطوير بوصفه من الموضوعات ذات المساس بواقع المكتبات الجامعية ومدى مواكبتها للتطورات والانجازات العلمية في الاساليب والخدمات والاجراءات والعاملين بما يتفق والتطورات العلمية .

٢- تبرز اهمية البحث من خلال الافكار التي تسهم في تحسين اداء عملية البحث والتطوير والاهداف التي تسعى الى تحقيقها بما يزيد من تطور المكتبات الجامعية .

٣- تبرز اهمية موضوع البحث والتطوير في المكتبات الجامعية من خلال الدور الذي يجب ان تقوم به هذه الوحدة للتعرف على اهم المصاعب والمشاكل المتعلقة بالخدمات والاجراءات التي ينبغي ان تعمل على بحثها وايجاد الحلول المناسبة لها .

يتميز عالمنا المعاصر بأنه عصر التغيير والتطور المتسارع في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية . حيث لاتخلو اية مؤسسة من برامج التطوير لتحسين واقعها وخدماتها وادائها من خلال معالجة المشاكل وذلك باستخدام برامج البحث والتطوير .

تمربرامج البحث والتطوير بمراحل مهمة لتأخذ دورها المناسب والفعال في تطوير المكتبات . فعلى الرغم من تطور المكتبات الجامعية الى نظم متكاملة تقريبا . الا ان البحث والتطوير بصورته الاجمالية لايزال يعاني من معوقات جوهرية فرضتها ظروف موضوعية تتعلق بطبيعة العمل في هذه المكتبات .

انطلاقا من ذلك جاءت الدراسة كمحاولة لبيان اثر البحث والتطوير في المكتبات الجامعية والتركيز على دورها في تقديم افضل الخدمات للمستفيدين .

مشكلة البحث

تعتبر عمليات البحث والتطوير من العوامل المؤثرة في نمو وتطور المكتبات الجامعية بصورة عامة . والمكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية) بصورة خاصة . وذلك من خلال رفع مستويات اداء العاملين ، وزيادة انتاجية العمل، وتحسين الخدمات مع التركيز على استخدام التكنولوجيا في الاجراءات والخدمات .

* المكتبة المركزية - جامعة بغداد.

اهداف البحث

يهدف البحث الى الاتي:

- ١- دراسة واقع العمل في وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية) في مجالات التدريب ، الخدمات، الاجراءات ، العاملين ، البحوث والمعلومات .
- ٢- تشخيص العوامل التي تؤثر في عملية البحث والتطوير والعاملين على تنفيذها .
- ٣- العمل على تطوير المكتبات من خلال اجراء البحوث وتنفيذها للمساهمة في بناء مكتبات قادرة على سد احتياجات وطلبات المستفيدين من خلال تطور الخدمات والاجراءات والتقنيات لمواكبة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي .

فرضيات البحث

- ١- توجد عوامل لها تاثير عكسي على البحث والتطوير منها :
 - أ-العوامل الادارية
 - ب-العوامل الفنية
 - ج-العوامل المالية
 - د-العوامل السياسية
 - هـ-العوامل الاجتماعية
 - و-العوامل القانونية
- ٢- توجد علاقة بين البحث والتطوير وتدريب العاملين في المكتبات الجامعية .
- ٣- البحث والمعلومات والاستشارات تؤثر ايجابيا في تطوير العمل والخدمات والاجراءات المتبعة في المكتبات الجامعية .

حدود البحث

تتمثل حدود البحث بما ياتي :

- الحدود المكانية :** وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية) .
- الحدود الزمنية :** اعمال الوحدة منذ تاسيسها عام ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٠٥ .
- الحدود الموضوعية :** اهداف وانشطة البحث والتطوير والعوامل المؤثرة فيه .

منهج البحث

استخدم منهج دراسة الحالة لواقع وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية) في اجراء البحث .

مفهوم البحث والتطوير

١- يعرف البحث والتطوير بأنه ذلك النشاط الذي يتصف بالديمومة والاستمرارية الهادف الى التطوير التدريجي التلقائي او المقصود لكافة مكونات المكتبة. فهو يهدف الى زيادة المعرفة والمهارة لكافة العاملين في المكتبة (١).

٢- يعبر البحث والتطوير عن كافة الانشطة والفعاليات الهادفة الى استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق الاهداف العامة المتمثلة في تقديم افضل الخدمات بعد احداث التغييرات (٢) .

٣- ويعتبر التعريف الاتي الانسب حيث يعرف البحث والتطوير بأنه نشاط مستمر يهدف الى احداث تغييرات كمية ونوعية تتصف بالاجابية في السلوك والنظم والاساليب والخدمات والاجراءات لتحسين وتنمية قدرات وامكانات المكتبة بما يؤمن درجة عالية من الكفاءة والفاعلية في انجاز الاهداف على وفق معطيات بيئية وزمنية محددة(٣) .

وموضوع البحث والتطوير كما يوضح (David) (٤) مربك بسبب وجود العديد من وجهات النظر المختلفة التي ينظر اليها في هذا المجال منها :

- ١- البحث والتطوير كوظيفة تنظيمية : حيث توجد نشاطات مختلفة كالتدريب والتوجيه والرقابة والتخطيط مما يجعلها كبقية الوظائف التنظيمية الاخرى .
 - ٢- البحث والتطوير كفلسفة او اسلوب للادارة : اي انه انعكاس للاسلوب الذي يتعامل معه المدراء ويتفاعلون في جميع اوجه العمل .
 - ٣- البحث والتطوير كوسيلة للتغيير : اي انه وسيلة لاستحداث تغيير في الاجراءات والخدمات والتقنيات والادارة والعاملين من اجل تحقيق اهداف المكتبة بشكل افضل .
 - ٤- البحث والتطوير كتعليم مستمر للعاملين في مختلف جوانب العمل .
- لذلك فالعملية التطويرية على وفق هذا المفهوم تهدف الى ادخال تغييرات على كل او بعض الخدمات لتحقيق الاهداف على وفق معطيات تطويرية في المكتبة .

اهداف البحث والتطوير

ان الهدف الاساس لكافة جهود التطوير هو الابقاء على المكتبة في حالة كفاءة وفاعلية مستمرة وهذا امر يستوجب بالضرورة تأقلم او تكيفا ايجابيا مع الظروف والمتغيرات وجهدا ابداعيا موجهها لاستكشاف الاحتياجات المستقبلية وسعيا متصلا

فان نجاح برامجه يتطلب وجود سياسة ادارية مستقلة في ظل نظام سياسي مستقر (٧).

٢- **العوامل الاجتماعية:** ان البحث والتطوير لايمكن فصله عن البيئة التي يعيش فيها وعن المجتمع الذي يحيط به ، كما ان النظرة التي ينظر بها المجتمع للبحث والتطوير لاسيما التركيز على مدى نجاحه اثرا في اعتبار ان التطوير استثمار طويل الاجل لاتظهر اثاره الا بعد مدة معينة قد تطول او قد تقصر ثم تتوالى النتائج بعد ذلك فيلمس الجمهور مزايا التطوير عندما تنعكس في صورة تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين (٨).

٣- **العوامل الادارية:** تتمثل اهم العوامل الادارية بزيادة اعداد الموظفين على الحاجة الفعلية وسيادة بعض العادات السيئة بينهم كالمقاومة لعملية التطوير وغياب العلاقات الانسانية بين الادارة العليا والمستويات الادارية الاخرى، وعدم الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة . وشيوع الفساد الاداري وانعدام التنسيق والتوجيه بين الاجهزة الادارية خاصة في تيسير العمليات الادارية الامر الذي يؤدي الى ازدواجية وعدم الوضوح في الانشطة والاجراءات والخدمات الخاصة بعمل المكتبة (٩) .

٤- **العوامل الفنية والمادية:** تعاني الكثير من المكتبات صعوبات في تنفيذ برامج البحث والتطوير بسبب ضعف الامكانيات المادية والفنية للتطوير او سوء توزيعها واستخدامها ، حيث يتطلب تنفيذ برامج البحث والتطوير تكلفة عالية تستلزم توفير الكثير من الموارد المالية والامكانيات الفنية والتكنولوجية. اما في حال شحة الموارد وندرة الامكانيات وسوء استخدامها فان انعكاساتها ستكون سلبية على جهود التطوير ومن هذه الانعكاسات ضعف التقنيات والوسائل التدريبية وضعف دوافع الموظفين نحو الاداء الافضل ومحدودية الوسائل التكنولوجية وضعفها (١٠) .

٥- **العوامل القانونية والادارية:** من العوامل القانونية التي قد تؤثر على جهود البحث والتطوير في المكتبات هي عدم وجود جهة مركزية متخصصة تتمتع بالصلاحيات اللازمة تتولى التنسيق بين القوانين المختلفة مما يجعلها تخلو من التضارب فيما بينها . كما ان قدم التشريعات والقوانين الخاصة بالعمل وضعف مستوى الرقابة والمتابعة وضعف مستوى الالتزام

للاهداف المطلوبة ويحقق البحث والتطوير اهدافا عدة منها (٥) :

١- متابعة مستمرة لنمو وتدهور الادارة والبحث عن فرص تطويرها .

٢- تطوير التنظيمات واللوائح بما يتلاءم مع البيئة وروح العصر بما يمكن من الوصول الى نظم واساليب اكثر كفاءة وفاعلية في التخطيط .

٣- تبسيط الاجراءات والتخفيف من الصعوبات التي تواجهها اثناء العمل والسعي الى توفير البيئة المناسبة والمناخ المناسب .

٤- توفير القوى البشرية المؤهلة علميا وفنيا والملتزمة بأهداف الادارة بالعدد والمستوى وفي الوقت المناسب وبالتخصصات التي تتطلبها خطة البحث والتطوير .

٥- زيادة ممارسة العاملين على اعمال تقنية وتكنولوجية لزيادة مهارتهم التي بدورها تؤدي الى تحسين فعاليات المكتبة .

٦- القيام بالدراسات التخطيطية والاقتصادية والفنية والمهنية مما له علاقة في تطوير المكتبة .

٧- اعداد الملاكات التخطيطية الكفؤة والنهوض بالمهارات الفنية والادارية على مختلف المستويات وفي المجالات الخدمية التي تقدمها المكتبة الى المستخدمين .

٨- تطوير اساليب العمل في المكتبة بما يكفل كفاءتها الانتاجية واستغلال الموارد المتاحة لتطوير قدراتها الذاتية وخدماتها .

العوامل المؤثرة في البحث والتطوير

تواجه جهود البحث والتطوير عوامل عديدة تختلف في طبيعتها وانعكاساتها وتؤثر على تطور المكتبة . ومن اهم هذه العوامل :

١- **العوامل السياسية :** للوضع السياسي المحيط بالمكتبة دور مهم في نجاح البحث والتطوير او فشله، فالمناخ السياسي الذي تسوده حالات من الاضطراب وعدم الاستقرار والنزاع بين القوى السياسية المتعددة في المجتمع يؤثر سلبا في برامج التطوير وفي مراحل تنفيذها . ومن نتائج هذا التأثير كثرة التغييرات الادارية على

مستوى الافراد ، الاجراءات ، الخدمات ، النظم ، كذلك انخفاض مستوى الانتاجية والاداء ووقوع الادارة فريسة للقوى السياسية المتنازعة على السلطة (٦) .

ولكون البحث والتطوير عملية ديناميكية مستمرة فمن الطبيعي ان يتاثر بالحياة السياسية لذا

- ٢- حضور وعقد الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالتخطيط والتطوير مباشرة او بالتعاون مع المكتبات الاخرى .
- ٣- تنظيم الدورات والبرامج التدريبية والدراسات الخاصة بالبحث والتطوير .
- ٤- جمع وتبويب المعلومات عن احدث الوسائل في العمل وتطبيقها في المكتبات .
- ٥- الاشتراك والتعاون مع الخبراء والمختصين او المكتبات والدوائر التنظيمية الاستشارية التدريبية لتحقيق اهداف البحث والتطوير .
- ٦- اعداد البرامج التدريبية وتنفيذها على وفق خطة مقرة مسبقاً .
- ٧- رفع كفاءة اداء العاملين في المكتبات والقيام بوضع خطط التطوير واعداد الملاكات الكفوة وتحسين اساليب العمل في المكتبات .
- ٨- البحث والتطوير بحاجة الى قدرات وكفاءات متخصصة وفي مختلف المستويات الادارية كي تساهم في تخطيط برامج التطوير وفي تنفيذها ومتابعتها وبحاجة الى التنسيق والمتابعة المستمرة لجهود التطوير في المكتبات الجامعية (١٣).

مجالات تطبيق البحث والتطوير في المكتبات

يجب ان تتصف نشاطات وبرامج البحث والتطوير بالتنوع وشمولها مجالات مختلفة يمكن انسجامها مع اولويات نابغة من واقع طلب الجهات المستفيدة من البحث والتطوير في المكتبات الجامعية والتي تحدد بالاتي :

- ١- العاملين
- ٢- الخدمات
- ٣- التقنيات
- ٤- الاجراءات
- ٥- الانظمة والقوانين
- ٦- الادارة
- ٧- الحسابات

كما يجب وضع خطط (برامج) البحث والتطوير في مجالات كبيرة قد يحتاج تنفيذها الى فترات زمنية محددة او طويلة . وامكانات يمكن توفيرها بصورة علمية. كما يجب ان تتصف هذه البرامج بالاتي :

- ١- ان تتفق برامج البحث والتطوير مع ما يمكن توفيره من الموارد المالية والبشرية .
- ٢- الاعلان عن البرامج التي يمكن تقديمها .
- ٣- تقديم الحوافز للمكتبات المنفذة لهذه البرامج .

بأسس وقواعد انتقاء الموظفين وتعيينهم تؤدي هذه المشكلات الى نتائج سلبية متعددة ربما تعيق محاولات التطوير للاداء وتحسين الخدمات في المكتبة (١١) .

أهمية التخطيط لبرامج البحث والتطوير

مما لا شك فيه ان تطوير وبناء نظم جيدة للمعلومات له علاقة مباشرة بنمو وتطوير العمل في المكتبة حيث ان الحاجة الى انتاج المعلومات اصبحت من المتطلبات الاولى والاساسية للبقاء والاستمرار ، وليس فقط هدفاً لتحسين كفاءة العمل . هذا وقد اصبحت تقنية الحاسبات عصب نظم المعلومات في اى مكتبة لما تقدمه من دعم كبير في اجراء وتنفيذ العمليات المختلفة ومساعدة المستويات الادارية في كافة الانشطة والقرارات التي يتطلبها العمل . ويمكن من خلال ادخال تقنيات الحاسبات ونظم المعلومات في اعمال اية مكتبة تحقيق ما ياتي:

- ١- سرعة الحصول على المعلومات .
 - ٢- تحسين الخدمات المقدمة الى المستفيدين .
 - ٣- زيادة كفاءة العاملين .
 - ٤- صحة وتكامل المعلومات .
 - ٥- تحسين الاتصالات الادارية .
 - ٦- توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار بكفاءة وسرعة مناسبة .
 - ٧- تحسين وتطوير الاداء في المكتبة .
 - ٨- تطوير اساليب اكثر فاعلية في الادارة والتنظيم .
- ومن اجل ادخال تقنيات الحاسبات وتطوير نظم المعلومات لاي مكتبة ، فانه يلزم توفر خطة محددة للبحث والتطوير بعيدة المدى تتفق مع الخطة العامة للجامعة وبما يحقق اهداف وغايات المكتبة الجامعية . وفي العادة تضع المكتبة لنفسها عدد من الخطط التي تهدف في مجملها الى تطوير العمل والاداء مثل: خطة لتنمية القوى البشرية، خطة للتدريب ، خطة لتبسيط اجراءات العمل في المكتبة، وغيرها من الخطط (١٢) .

وسائل تطبيق البحث والتطوير في المكتبات

يسعى البحث والتطوير من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الى رفع كفاءة اداء العمل في المكتبات وذلك من خلال تطبيق الوسائل الاتية :

- ١- اجراء الدراسات والبحوث وتقديم الخدمات الاستشارية في مجال التخطيط والتطوير .

*** التدريب:**

٣- بلغ عدد الدورات التي اقامتها الوحدة (٤) اربع دورات خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ وتكون خاصة بالعاملين في المكتبة فقط . وذلك لوجود برنامج التعليم المستمر في الجامعة .

٤- يتم وضع خطة محددة لبرامج التدريب يعتمد عليها على احتياجات العمل المستقبلية نتيجة لقلّة المتخصصين في المكتبة وبالتالي لرفع مستوى كفاءة العاملين فيها .

٥- تكون الدورات متخصصة في مجال معين. وبالتالي تكون شاملة لكافة المجالات. ولكن الاولوية للدورات التي تهدف الى تطوير عمل المكتبة وخاصة فيما يتعلق بالعاملين الجدد وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية حيث تؤدي برامج البحث والتطوير الى تدريب العاملين في المكتبة وبالتالي رفع كفاءتهم.

*** البحوث والدراسات:**

٦- بلغ عدد البحوث التي اجرتها الوحدة منذ تاسيسها و لحد الان (٤) بحوث صادرة و(٢) يجري العمل فيها . وهذه البحوث تسلط الضوء على ظواهر معينة في مكتبة جامعة بغداد بصورة خاصة والمكتبات الاخرى بصورة عامة . و تحت اشراف الامين العام للمكتبة .

٧- يتم اعداد دراسة عن مكتبة الطفل والمكتبات المدرسية .

*** الاستشارات:**

٨- تقدم وحدة البحث والتطوير الاستشارات الى الجهات الادارية في المكتبة فيما يتعلق بتطوير الانظمة والقوانين. ولكنها لم تنفذ لحد الان .

٩- تقوم الوحدة بتقديم الاستشارات للمكتبات الاخرى لتطوير خدماتها منها مكتبة الطفل والمكتبات المدرسية .

١٠- تقدم وحدة البحث والتطوير الاستشارات من خلال الاطلاع على البحوث واقامة الدورات التدريبية .

*** المعلومات:**

١١- تسعى وحدة البحث والتطوير الى استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في كافة اقسام المكتبة المختلفة لتقديم افضل الخدمات وهذا يؤثر ايجابيا في تطوير العمل والاجراءات المتبعة في المكتبة المركزية مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة للبحث.

٤- اخضاع هذه البرامج الى عملية تقويم تتوفر فيها عناصر الموضوعية الحيادية .

٥- تطوير منظمات التعليم في المكتبات باتجاه التشعب والتتبع والمرونة لنقل علوم ومعارف واختصاصات اخرى.(١٤)

واقع وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية):

نتيجة للتطورات الحاصلة في الجوانب العلمية للجامعات ، حرصت الامانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة بغداد على مواكبة هذه التطورات. وذلك من خلال تاسيس شعبة المعلومات عام ٢٠٠٣ والتي تتكون من الوجدتين الآتية :

١- وحدة خدمات المعلومات

٢- وحدة البحث والتطوير

وقد تاسست هذه الشعبة لتحقيق الاهداف الآتية:

١- مواكبة تطور البحث العلمي في جامعة بغداد بصورة خاصة وجامعات القطر بصورة عامة .

٢- تطوير اساليب العمل في المكتبة بما يكفل كفاءتها وتطوير خدماتها .

٣- تطوير الاداء الفني للعاملين في المكتبة بهدف توفير القوى البشرية المؤهلة علميا وفنيا . وحسب خطة منظمة للبحث والتطوير .

٤- تحليل وتوثيق النتاج الفكري العراقي المتوفر في الدوريات ووقائع المؤتمرات .

٥- تطوير الخدمات في المكتبة وتوفير خدمات حديثة الكترونية لتلبية حاجات المستخدمين .

الاستنتاجات:

تم مقابلة مسؤولة وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (موقع الجادرية) بتاريخ ٢٨ /٦/ ٢٠٠٥ وكانت اجابتها عن الاسئلة المبينة في الملحق رقم (١) كما ياتي :

١- تكون جهود البحث والتطوير التي تقوم بها الوحدة شاملة لكافة المجالات منها التدريب ، الخدمات،التقنيات ،العاملين،الاجراءات،الانظمة والقوانين .

٢- لا يتم وضع خطة محددة لبرامج البحث والتطوير في المكتبة . وانما يكون التخطيط مرحلي (سنوي) .

١٢- تعتمد الوحدة في رفع كفاءة اداء العاملين على استخدام تكنولوجيا المعلومات .

* الاجراءات:

١٣- تسعى الوحدة الى تحسين اساليب العمل في جميع اقسام المكتبة المختلفة الفنية والخدمية على حد سواء ولكن يتم التطبيق بشكل بطيء .

١٤- يتم مراجعة برامج البحث والتطوير التي تنفذها الوحدة بشكل دوري . بهدف الاستفادة من الاخطاء وتصحيحها .

* العوامل التي تؤثر في عملية البحث والتطوير:

توجد العديد من العوامل التي تؤثر عكسيا على برامج البحث والتطوير في المكتبة المركزية . مما يؤكد صحة الفرضية الاولى . وتتمثل هذه العوامل بالاتي:

١- العوامل الادارية : الهدف من السؤال هو معرفة العوامل الادارية التي تؤثر في عملية البحث والتطوير في المكتبة . ومن اهم هذه العوامل ما يأتي :

* ضعف المتابعة لجهود البحث والتطوير .

* عدم تحديث الهيكل التنظيمي للمكتبة .

* غياب التنسيق بين جهود وحدة البحث والتطوير واقسام المكتبة كافة .

* نقص القدرات والكفاءات المتخصصة في المكتبة.

ان الاجابة عن السؤال المتعلق بالعوامل الادارية تشير الى ان العوامل الادارية تعيق جهود التطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى حد ما . وهذا يعني ضعف المتابعة لجهود التطوير وكذلك نقص القدرات والكفاءات المتخصصة في المكتبة تقلل من فاعلية التطوير . فالبحث والتطوير بحاجة الى قدرات وكفاءات متخصصة وفي مختلف المستويات الادارية كي تساهم في تخطيط برامج التطوير وفي تنفيذها ومتابعتها . وبحاجة الى زيادة التنسيق والمتابعة المستمرة لجهود وحدة البحث والتطوير .

٢- العوامل المادية : من اهمها ما يأتي:

* نقص الامكانيات المادية لدعم عملية التطوير .

* قلة الحوافز والمكافآت المشجعة للعمل .

ان المؤشرات المتعلقة بالعوامل المادية المؤثرة في البحث والتطوير تشير الى ان قلة الدعم المادي لعملية البحث والتطوير تؤثر سلبا على جهود البحث والتطوير في المكتبة .

٣- العوامل الفنية : تتمثل بالعوامل الاتية :

* نقص التقنيات الحديثة المستخدمة في العمل .

* مقاومة الموظفين لعملية التطوير .

* ضعف تحديث وتبسيط اجراءات العمل في اقسام المكتبة المختلفة .

بينت الاجابة على العوامل الفنية الى انها لا تشكل عائقا قويا لعمليات التطوير في المكتبة .

حيث بالامكان معالجة هذه العوائق من خلال توفير احدث التقنيات واشراك الموظفين في دورات تدريبية لرفع كفاءتهم . واجراء مراجعة وتبسيط للجراءات المتبعة في تنفيذ العمل في اقسام المكتبة المختلفة وهذا سيؤدي حتما الى تطوير خدمات المكتبة.

٤- العوامل القانونية: من هذه العوامل :

* القصور في مواكبة التحديث للقوانين الخاصة بالتطوير .

* عدم كفاية الوقت المخصص لانجاز برامج التطوير.

* ضعف مستوى الالتزام باسس وقواعد انقاء الموظفين وتعيينهم .

تشير الاجابة الى ان العوامل القانونية لا تشكل عاملا مؤثرا على عمليات البحث والتطوير في المكتبة .

٥- العوامل الاجتماعية :

ان سيادة بعض العادات السيئة في المكتبة تؤثر سلبا على البحث والتطوير . ومن هذه العادات شيوع الولاءات الخاصة كاعشائرية والاقليمية وانتشار الوساطة والمحسوبية . وان شيوع مثل هذه العادات يؤدي الى تعدد الضوابط السلوكية غير الرسمية وشيوع الفوضى بين العاملين في المكتبة . مما يجعلهم يفقدون الثقة في جهود البحث والتطوير . ويعتبرونها ضياعا للوقت والجهد والمال .

* المشاكل:

تواجه وحدة البحث والتطوير العديد من المشاكل والصعوبات خلال عملها ، ومن هذه المشاكل ماياتي :

١- قلة الموارد المالية المتاحة لدعم برامج البحث والتطوير .

٢- نقص التقنيات الحديثة المستعملة في العمل .

٣- نقص القدرات والكفاءات المتخصصة في العمل .

٤- مقاومة العاملين لعملية التطوير .

٧- مراجعة القوانين والتشريعات الادارية ذات العلاقة وتطويرها بما يكفل الدقة والسرعة في اتخاذ القرارات ورفع كفاءة الخدمات ويساهم في تحسين نوعيتها وتطويرها لفائدة المستفيدين.

٨- تشخيص وحل المشكلات والمعوقات ووضع التطورات المستقبلية باتجاه تحقيق مستويات اعلى في استثمار قدرات العاملين.

٩- التعاون مع المكتبات العربية والاجنبية والتعرف على تجاربها والاستفادة منها وتوظيفها بما يلاءم تطوير المكتبة .

١٠- تأليف لجان وفرق عمل تتولى مهمة جمع المعلومات والمسح الشامل لكافة احتياجات المكتبة من البرامج-التدريبية والبحوث وبالتالي وضع خطة سنوية لتلبية احتياجات المكتبة.

١١- السعي الى انشاء وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية تعمل على وضع الاسس والضوابط والارشادات واصدار الادلة اللازمة لاعداد خطة التطوير والاشراف على تنفيذها في الاقسام المختلفة للمكتبة .

١٢- العمل على تبسيط اجراءات العمل داخل وحدات المكتبة ووضع المقترحات اللازمة لها مع المستفيدين واصدار التعليمات بها وتدريب العاملين عليها ونشرها عن طريق الاعلان .

١٣- ان تقوم ادارة المكتبة بالمراجعة والتقويم الدوري لكافة الانجازات التي تحققت وحدة البحث والتطوير والانشطة التي تقدمها خلال مدة معينة (كان تكون كل ستة اشهر) .

المصادر:

١- الخضر، علي. الاصلاح الاداري: المفاهيم والمتطلبات. دمشق: مؤسسة تشرين للطباعة، ٢٠٠٢، ص٤.

2-Taylor , B. Corporate Straregy and Development Pitman Press , London ,1995 ,P182 .

٣- عائدة عبد الكريم صالح الحسن ، نموذج مقترح لاستراتيجية التطوير الاداري، بغداد: كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٤، ص٦ .

4- David,F.R . Straegic Management .NewJersy:PrinticHail ,1993 ,P 2-3.

٥- عائدة عبد الكريم . مصدر سابق . ص ٧ .

٥- عدم كفاية الوقت المخصص لانجاز وتنفيذ برامج التطوير .

* وسائل تطبيق برامج البحث والتطوير في المكتبة المركزية لجامعة بغداد:

تعمل وحدة البحث والتطوير في المكتبة المركزية على تطبيق برامجها باستخدام الوسائل الاتية :

١- اقامة الدورات التدريبية الخاصة بتطوير الخدمات والاجراءات والتقنيات والعاملين في المكتبة .

٢- اعداد البحوث والدراسات المتعلقة بتطوير ظواهر محددة في المكتبة .

٣- انشاء وتحسين خدمات حديثة في المكتبة لتلبية حاجات المستفيدين .

٤- اصدار النشرات والبحوث وتقديم الخدمات الاستشارية للمكتبات الاخرى في مجال البحث والتطوير .

٥- اعداد البرامج التدريبية وتنفيذها وفق خطة محددة مسبقا .

النتائج:

توصل البحث الى عدد من النتائج من اهمها :

١- ان البحث والتطوير يحقق اهدافا عديدة الا ان الهدف الاساس لكافة جهود التطوير هو الابقاء على كافة الخدمات والاجراءات في حالة كفاءة وفاعلية متصلة .

٢- وضع خطط التطوير على مستوى الخدمات وكذلك رفع كفاءة اداء العاملين وفي تنفيذ برامج تدريبية للعاملين في المكتبة .

٣- التنسيق والتعاون بين المكتبة المركزية والمكتبات الاخرى للمساهمة في تطبيق برامج التطوير بما ينسجم ويتلاءم مع تطور حاجات المستفيدين .

٤- ضرورة توفر موارد مالية تكفي لتامين تنفيذ برامج التطوير .

٥- تطوير وتأهيل الاجهزة والوحدات الادارية اللازمة لتنفيذ اهداف المكتبة والخدمات التي تقدمها والعمل على تطويرها .

٦- الاهتمام المستمر بتطوير المجالات الاساسية في المكتبة منها العاملين، القوانين، الانظمة، الاجراءات، الخدمات والحرص على تحقيق اهدافها بكفاءة عالية .

- ٦- غبوش ، احمد الطيب . ابعاد التنمية الادارية ،
مجلة الاداري ، ع(٢٢،٣٢) ، ١٩٨٩، ص٤٢ .
- ٧- ابن حنبل ، عبد العزيز صالح . اصول
ومبادئ الادارة العامة ، عدن: دار جامعة عدن
للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠، ص٣١٣ .
- ٨- اللوزي ، سليمان وزويلف ، مهدي حسن .
التنمية الادارية والدول النامية ، عمان : دار
مجدلاوي للطباعة ، ١٩٩٣ . ص ١٤٣ .
- ٩- اللوزي ، موسى . التنمية الادارية : المفاهيم،
الاسس ، التطبيقات ، عمان : دار وائل للنشر،
٢٠٠٠ ، ص٣٤ .
- ١٠- محمد جمال الدين درويش . التخطيط للمجتمع
المعلوماتي. القاهرة : المكتبة الاكاديمية،
٢٠٠٠، ص٤٦ .
- ١١- عائدة عبد الكريم صالح الحسن. مصدر سابق
- ١٢- صبحي القاسم . نظم البحث والتطوير في
البلدان العربية افاقها وانجازاتها . المجلة
العربية للعلوم ، ع ٣٥ السنة السابعة عشرة.
٢٠٠٠، ص٦-٢٧ .
- ١٣- عائدة عبد الكريم ، مصدر سابق ، ص٨٦
- ١٤- صبحي القاسم ، مصدر سابق ، ص٦-٢٧

Research and Development Programs Effectivness in The Central Library Of Baghdad University

**Azhar Mahdi Aboud AL-Rofaiee
Central library - Baghdad University**

Abstract:

The research aims to give an idea about the concept of research and developments and its effect in developing the university libraries . then demoustrat the important factors which effect on the programes of research and development . Inorder to find suitable solutions to the problems whichface the development process.finally showing the most important conclusions and results the research has found.